



دور الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء الأكاديمي للطالب في جامعة الكويت

د. نبيلة يوسف الكندري*

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تعرف آراء طلبة جامعة الكويت حول دور أعضاء الهيئة التدريسية في تطوير الجانب الأكاديمي للطالب من خلال اهتمامهم بإرشادهم أكاديمياً في أثناء قيامهم بدورهم في العملية التدريسية. وقد تم إجراء دراسة ميدانية لتحقيق هدف الدراسة من خلال إعداد استبانة، تكونت من (٢١) بنداً، تضمنت الكثير من الأدوار التي تحدد مدى اهتمام عضو هيئة التدريس بتوجيه الطالب أكاديمياً. ووزعت الاستبانة على عينة تكونت من (٤٣٤) طالباً وطالبة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلبة أوضحوا وجود بعض الاهتمامات من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال تشجيعهم باستشارتهم في المجال الأكاديمي، وتوجيههم في أداء واجبات المقرر وأنشطته، وتقديم التغذية الراجعة حولها، وتقديم النصائح لتجنب الرسوب في المقرر الدراسي، في حين لوحظ قلة اهتمامهم بتوجيه الطلبة وإرشادهم في اختيار الكليات والتخصصات العلمية التي تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم والوظيفة المهنية التي يرغبون بها مستقبلاً.

مقدمة:

إن الاهتمام بتطوير الجانب الأكاديمي للطالب الجامعي يعتبر من الركائز الأساسية لأهداف مؤسسات التعليم العالي. وقد حرصت كثير من المؤسسات على تزويد الطلبة بالخدمات الأكاديمية لتذليل الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء مسيرتهم التعليمية. على أن يتم تقديم تلك الخدمات من قبل أشخاص

* دكتوراه في التربية، جامعة جورج واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠١م، وعضو هيئة التدريس، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت.

متخصصين ومؤهلين لممارسة دورهم الإرشادي سواء كانوا موظفين أم من أعضاء الهيئة التدريسية.

إن قيام أعضاء الهيئة التدريسية بمهام الإرشاد الأكاديمي يعتبر ضرورة تقتضيها المصلحة العامة للطالب. وأوضح (Swanson, 2006) أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد الأكاديمي سيسهم في تطوير التعليم في مختلف المجالات، ويعتبر الإرشاد الأكاديمي - في أغلب الأحيان - حافزاً لتحقيق الاتصال الدائم والمتتابع مع الطالب، ولكنه أكثر من مجرد إرشاده نحو اختيار المقررات الدراسية؛ فالإرشاد يقدم العديد من الفرص لتطوير الصلة بالطالب، ومناقشته في التوقعات والأهداف، والمشكلات الشخصية التي قد تعوق نجاحه الأكاديمي في المؤسسة (Kader, 2001). كما أن (Laff, 2006) تجادل بأن خطوات الإرشاد تعتبر من أفضل الفرص لزيادة وعي الطلبة واهتمامهم بتحصيلهم الدراسي، وإدراك قيمة مخرجات التعليم التي يكتسبونها.

ونظراً لأهمية الدور الذي يمارسه الأستاذ الجامعي في تطوير الجانب الأكاديمي للطالب الجامعي، فإنه من الأهمية أن يتم تعرف واقع ممارسة الأستاذ لدوره في هذا المجال، لذا تهدف هذه الدراسة إلى تعرف آراء طلبة جامعة الكويت حول واقع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بإرشاد الطالب أكاديمياً.

مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بتقديم الإرشاد الأكاديمي المتميز لطلبة الجامعة يعتبر من أفضل الوسائل المناسبة التي تسهم بالارتقاء بمستوى مخرجات المؤسسة التعليمية. ولا شك أن مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في تطوير الجانب الأكاديمي للطالب من خلال تقديم النصائح والإرشادات الأكاديمية والتربوية التي تساعد على تجاوز كثير من العقبات التي تواجههم أو المتوقع حدوثها، سيسهم في تحسين القدرة الأكاديمية للطالب وتطويرها؛ نظراً لما يتميز به الأستاذ الجامعي من دراية بمستويات الطلبة من الناحية الأكاديمية لاتصاله المباشر والمستمر مع الطالب في الفصل الدراسي. كما أشار (Payne, Herndon,

McWaine, and Major, 2002) إلى أن الإرشاد الأكاديمي من أهم مسؤوليات أعضاء الهيئة التدريسية، كما يعتبر أحد العوامل التي تسهم في معرفة الطالب كيفية تحقيق أقصى فائدة من التعليم العالي (Damminger, 2001). لذا فإنه من الضروري تعرف آراء طلبة جامعة الكويت حول واقع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بهذا الجانب من خلال ممارسة أدوار متعددة تعكس جوانب اهتمامهم.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما دور الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة الكويت؟
- ٢ - ما الفرق بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة وفقاً لمتغير النوع، والكليات، والسنوات الدراسية، والمعدل العام؟

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- ١ - تعرف واقع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة.
- ٢ - الوقوف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في الاهتمام بإرشاد الطلبة أكاديمياً.
- ٣ - تعرف تأثير كل من النوع، والكليات، والسنوات الدراسية، والمعدل العام للطلبة في توضيح آرائهم في مدى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بالإرشاد الأكاديمي للطلاب.

أهمية الدراسة:

يمارس الأستاذ الجامعي دوراً مهماً في تطوير الجانب الأكاديمي للطلاب وتزويده بكثير من الخبرات والمعلومات التي تفيده في الاهتمام بالتحصيل الدراسي والارتقاء بمستوى كفاءاته ومهاراته الفكرية والتعليمية، وفي هذا الصدد أوضح (Habley, 2003) أن دور الأستاذ المرشد ليس عادياً أو شكلياً. لذلك ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة لتقويم واقع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف كليات الجامعة بتطوير الجانب الأكاديمي للطلبة من خلال

دورهم في تقديم النصائح والإرشادات الأكاديمية لهم في أثناء تدريس المقرر الدراسي سواء كان داخل القاعات الدراسية أم خارجها، أو خلال فترة الساعات المكتبية؛ حيث إن نتائج الدراسة قد تساعد في زيادة اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بالإرشاد الأكاديمي للطلاب، وتطوير اهتماماتهم وكفاءتهم في هذا المجال باعتبارهم أكثر الأشخاص اتصالاً وإدراكاً للمشكلات الأكاديمية التي يعانيتها الطلبة.

حدود الدراسة:

تجري الدراسة في إطار الحدود التالية:

- ١ - تقتصر الدراسة على معرفة رأي طلبة جامعة الكويت حول مدى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية في تطوير الجانب الأكاديمي للطلاب الجامعي.
- ٢ - تركز الدراسة على توضيح دور أعضاء الهيئة التدريسية في الإرشاد الأكاديمي في أثناء قيامهم بدورهم في المجال التدريسي.
- ٣ - أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ربيع ٢٠٠٧م من العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث تهتم بتعرف آراء طلبة الجامعة حول واقع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال تقديم النصائح والإرشادات الأكاديمية لهم. بالإضافة إلى تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة.

مصطلحات الدراسة:

تحدد مصطلحات الدراسة بما يلي:

- ١ - الأستاذ الجامعي: «هو الشخص الذي يقوم بأعمال بحثية وإشرافية وتدرسية وإدارية في المواقع التي يشغلها مع زملائه من أعضاء هيئات

التدريس والحاصلين على درجة الدكتوراه سواء كانت مهنية أم أكاديمية» (فليه، ١٩٩٧، ص ص ٧٠-٧١).

٢ - الأداء الأكاديمي: يقصد به مستوى الطالب من حيث التحصيل الدراسي، والمستوى العلمي، والتزام اللوائح والمتطلبات الجامعية، وتطوير القدرات والمهارات الدراسية، والعقلية، والفكرية التي تعينه على مواصلة دراسته الجامعية.

الإطار النظري:

سيتم في هذا الجزء عرض نماذج البرامج الإرشادية، ومسؤولية أعضاء الهيئة التدريسية الإرشادية، والصعوبات التي تواجه مدى مشاركتهم في الإرشاد الطلابي في مؤسسات التعليم العالي.

أولاً - نموذج المشاركة في الإرشاد الأكاديمي:

يفترض هذا النموذج The Engagement Model for Academic Advising أن المرشد الأكاديمي يعتبر الناصح الذي يساعد الطلبة في معرفة أهدافهم الأكاديمية. ويتضمن هذا النموذج الذي أعده (Yarbrough, 2002) خمسة افتراضات، وهي:

١ - عندما يتم قبول الطالب في الكلية / الجامعة قد يكون لديه أدنى المعايير الأكاديمية الموضوعة؛ وهنا يفترض أن الطالب باستطاعته القراءة والتفسير بمستوى الكلية وقدراته الإدراكية أيضاً تمكنه من إجراء التطبيقات المجردة والافتراضية.

٢ - تعريف الطالب بدليل الجامعة: وهنا يفترض أن الطالب يستطيع قراءة المتطلبات الجامعية الأساسية وفهمها.

٣ - الطالب لديه وعي بجوانب الضعف والقوة في مستواه الأكاديمي: وهنا يفترض أن الطالب يبدأ بمعرفة كفاياته والقصور في أدائه الأكاديمي.

٤ - الطالب لديه إلمام بالتخصصات، وعندما يختار تخصصاً فإنما يختاره ليتناسب مع رغباته: فهنا يكون لدى الطالب فهم عام عن التخصص الذي يختاره.

٥ - الطالب يتصرف وفق أولوياته فيما يتعلق بمواصلة دراسته الأكاديمية وتحقيق أهدافه: ولا يفترض هنا أن الأهداف الشخصية للطلاب تتناسب مع المرشد.

إن تطبيق هذا النموذج يتطلب أن يعرف المرشد الأكاديمي دوره، ويجب أن تتوفر فيه العديد من الشروط، منها:

١ - الحصول على مؤهل دراسي يتناسب مع دوره في الإرشاد الطلابي.
٢ - الإلمام بالمتطلبات المحددة بالدليل الخاص بالجامعة أو الطلبة، والجهة الأكاديمية المشرفة.

٣ - الإلمام بالتغيرات والإضافات والإلغاء، الخاصة بالمتطلبات.

٤ - الوعي بنجاح الطلبة ورسوبهم من خلال المقررات الدراسية.

٥ - الخبرة في إجراء المقابلة.

٦ - فهم الالتزام الشخصي لخطوات الإرشاد حتى الانتهاء منه.

بجانب الافتراضات الموضوعية حول الطالب الذي يتم إرشاده، والخبرات الواجب توافرها لدى الأستاذ المرشد، يوجد ٤ خطوات أساسية تضمن مشاركة الطالب في بيئة تعليمية ومساعدة بشكل متبادل، والخطوات هي:

١ - تعريف الطالب بالافتراضات التي بإمكانه تفصيلها.

٢ - مساعدة الطالب في معرفة الافتراضات غير الواضحة.

٣ - توضيح الأهداف الشخصية والمهنية والتربوية للطلاب.

٤ - توجيه الطالب عندما يختار مناهج معينة.

يتضح مما سبق أن نموذج المشاركة في الإرشاد الأكاديمي قد تضمن العديد من الافتراضات التي تحدد مدى وعي الطلبة ودرايتهم بالمعلومات الأساسية والمهمة عند التحاقهم بالمؤسسة التعليمية. بالإضافة إلى توضيح العديد من الشروط الواجب توافرها لدى المرشد الأكاديمي، التي تمكنه من أداء دوره بصورة صحيحة في المجال الإرشادي.

ثانياً - نظام الإرشاد التقدمي:

برنامج الإرشاد التقدمي تم تطبيقه في إحدى كليات المجتمع في ولاية فلوريدا الأمريكية Tallahassee Community College's Progressive Advising System. وهو نظام مشترك بين الطلبة والأساتذة المرشدين، حيث يستخدم المرشدون هذا النظام لمساعدة الطلبة في تطوير تعليمهم وخططهم المهنية، وتحقيق التقدم نحو إنجاز أهدافهم، ويساعد البرنامج الطلبة في تعريفهم بأسباب التحاقهم بالكلية، وتعلم كيفية استخدام مصادر الكلية، لذلك يسهم البرنامج في زيادة فهمهم في كيفية تنظيم الوقت وتعرف جوانب الضعف والقوة في المهارات الدراسية واستكشاف الفرص المهنية المتاحة والتخطيط للمؤهل العلمي (Sloan, Jefferson, Search, and Cox, 2005).

وهذا النظام يعتبر إعادة هيكلة الإرشاد الأكاديمي في الكلية؛ حيث أصبح الإرشاد جزءاً متكاملًا من خبرات الطالب والاتصال بالأستاذ. وخطوات الإرشاد التقدمي السبعة تقدم من خلال شبكة الإنترنت، وتكون مع مسار الطالب من بداية التحاقه بالكلية حتى التخرج والانتقال إلى المستويات العليا أو ميدان العمل، وتتضمن تلك الخطوات ما يلي:

- ١ - أداة اتصال لأخذ المواعيد والمراسلة إلكترونياً.
- ٢ - سجلات حديثة لحفظ العناوين البريدية، والأهداف الأكاديمية للطلبة.
- ٣ - عمل قائمة لتتبع مسار الطالب.
- ٤ - أداة تقييم شخصية لزيادة وعي الطالب في عدة مجالات تتضمن إدارة الوقت والعادات الدراسية، ومصادر المؤسسة الأكاديمية والاجتماعية.
- ٥ - تخطيط موجه يتناسب مع سجل الطالب الأكاديمي ومتطلبات التخرج.
- ٦ - مخطط أكاديمي يتضمن مقررات كل فصل دراسي.
- ٧ - مخطط التسجيل عبر الإنترنت.

وقد تم توزيع جميع الطلبة المستجدين على مرشديهم من أعضاء الهيئة التدريسية، حيث سيقومون بإرشادهم حول كيفية استخدام النظام ومساعدتهم على تتبع مسار تقدمهم.

يتضح مما سبق مدى حرص الكلية على تطوير خدمة الإرشاد الأكاديمي فيها لتتبع مسار الطالب التعليمي في أثناء دراسته، وذلك من خلال الاستعانة بأعضاء الهيئة التدريسية للمساهمة بدور فعال في هذا المجال، من خلال استخدام شبكة الإنترنت؛ لتسهيل استفادة الطلبة من تلك الخدمة وتيسيرها لهم، والارتقاء بمستوى أدائهم الأكاديمي.

ثالثاً - مسؤولية الأستاذ المرشد:

يعتبر الإرشاد مسؤولية مشتركة بين الأستاذ والطلبة، فليس مسؤولية المرشد مجرد وضع الأهداف، أو اختيار المقررات الدراسية، أو اتخاذ القرار للطلاب، أو متابعة مدى التزامه بالمتطلبات الأكاديمية، بل إن مسؤولية المرشد هنا توجيه الطالب لتحمل مسؤولية المشاركة في اتخاذ القرار. وتتضمن مسؤولية المرشد - كما تم توضيحها في (Edgecombe Community College Faculty Advisor's Handbook, 2001) - ما يأتي:

- ١ - تزويد الطالب بمعلومات عن الأغراض التربوية، والمتطلبات، والسياسات، والإجراءات.
- ٢ - التخطيط للبرنامج التربوي بما يتناسب مع قدرات الطالب ورغباته.
- ٣ - مساعدة الطالب بتقديم النصح المستمر له بما يحقق تطوره التربوي.
- ٤ - مساعدة الطالب على فهم طبيعة التعليم العالي وأهدافه.
- ٥ - مساعدة الطالب على تعلم تحمل مسؤولية تصرفاته وقراراته.

رابعاً - الصعوبات المرتبطة بمشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في الإرشاد الأكاديمي:

على الرغم من الدور الفعال الذي يمارسه أعضاء الهيئة التدريسية في الإرشاد الأكاديمي للطلبة، والجهود التي تبذلها بعض مؤسسات التعليم العالي لتعاون الأساتذة في هذا المجال، فإن هناك صعوبات - في ضوء تصور بعض الباحثين - قد تؤثر في مدى إقبال أعضاء الهيئة التدريسية على المشاركة فيها.

فقد أوضح (Swanson, 2006) أن هناك عدة صعوبات أمام مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في مجال الإرشاد الأكاديمي، منها:

١ - منافسة دور المؤسسات: على المستوى المؤسسي، هناك تنافس كبير بين مؤسسات التعليم العالي الصغيرة في عملية التسويق، وقد بدأت تنافس المؤسسات البحثية، لتحقيق المكانة المرموقة لها، وهذا بدوره يجعل الأساتذة تحت ضغوط لإجراء المزيد من الأبحاث على الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي.

٢ - زيادة الأعباء على أعضاء هيئة التدريس: في ضوء زيادة عدد الطلبة زادت أعباء الأساتذة في مجال الإرشاد، كما لوحظ أنه قد تم زيادة دور الأساتذة في عملية الإرشاد دون أن تصاحبها زيادة في قيمة المكافآت المخصصة لذلك في بعض المؤسسات، لذا يفضل بعض الأساتذة إجراء الأبحاث والرغبة في تحقيق التدريس المتميز، وخدمة المجتمع على مشاركتهم بالإرشاد الأكاديمي.

٣ - القصور في إعداد المرشد وتدريبه: نظراً لأن بعض برامج الدكتوراه تركز على الأبحاث أكثر من اهتمامها بالتدريس والخدمات، يبدأ أعضاء هيئة التدريس الجدد مزاوله مهنة التدريس ولديهم معلومات غير كافية بشأن كيفية مساعدة الطلبة في تطوير أدائهم الأكاديمي؛ حيث أشار أحد الأساتذة إلى أنه عندما تم مقابلتهم للتدريس، لم يتم سؤالهم بخصوص الإرشاد الأكاديمي. وعليه، فإن قلة معرفة بعض الأساتذة بكيفية إرشاد الطلبة قد تؤثر على مستوى كفاءة الإرشاد الذي يقدمونه للطلبة.

٤ - المخاوف القانونية: في بيئة التعليم العالي المعقدة اليوم، ينظر في أغلب الأحيان للطلبة باعتبارهم مستهلكين، والأساتذة الذين يشاركون في الإرشاد الأكاديمي يجب أن يكونوا على استعداد أيضاً للمشاركة في المسائل القانونية المتعلقة به. فالأساتذة المرشدون يجب أن يكونوا على دراية وفهم بصورة تفصيلية عن قانون العقد، وقانون السرية التربوية

العائلية، وقانون نقل التأمين الصحي ومسؤوليته؛ بالإضافة إلى العديد من اللوائح الاتحادية والرسمية. وهنا تبرز المخاوف عندما يكون الأستاذ المرشد غير مدرب على كيفية التعامل معها، ومن ثم تؤثر في مدى إقباله على ممارسة العملية الإرشادية، التي يفضل تجنبها.

٥ - **المعوقات التقنية:** إن التطور في استخدامات التكنولوجيا يتطلب من الأستاذ المرشد أيضاً استخداماً في عملية الإرشاد: كالبريد الإلكتروني، وصفحات الإنترنت، وخاصة ما يتعلق بتوجيه الطلبة إلى كيفية اختيار المقررات الدراسية أو التخصص العملي المناسب. فالإعداد غير الجيد للأستاذ في هذا المجال التكنولوجي قد يعوقه عن أداء مهامه على أكمل وجه في مجال الإرشاد.

يتضح مما سبق أن هناك عدة صعوبات قد تؤثر على مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد الأكاديمي بصورة فاعلة. إن اهتمام الأساتذة بإجراء الأبحاث العلمية، وزيادة الأعباء عليهم قد يترتب عليه قلة الدافعية لديهم نحو الاهتمام بإرشاد الطلبة. كما أن قلة خبرة بعض أعضاء هيئة التدريس بالأسس والمعايير العلمية للإرشاد الأكاديمي، والمخاوف القانونية، وباستخدام الوسائل التكنولوجية عوامل قد تؤثر على مدى إقبالهم بالاهتمام والمشاركة في إرشاد الطلبة أكاديمياً.

الدراسات السابقة:

أولاً - **الدراسات السابقة التي تتعلق بدور الأستاذ الجامعي في عملية الإرشاد الأكاديمي في بعض مؤسسات التعليم العالي:**

أجرى (أحمد والرواي، ١٩٩٥م) دراسة عن الإرشاد الأكاديمي في جامعة الإمارات، وشملت عينة الدراسة ٦٠ عضو هيئة تدريس و ٢٥٠ طالباً وطالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن ١٢,٤٪ من الطلبة أوضحوا أن مرشديهم على استعداد بدرجة كبيرة لمناقشتهم بخصوص اختيار التخصص الدراسي، كما أجاب أكثر

من ٥٠٪ من الطلبة بعدم درايتهم بمدى استعداد المرشدين لمناقشتهم في اختيار المهنة التي يرغبون في مزاومتها بعد التخرج. واتسمت العلاقات بينهم بالرسمية وقلة توافر العلاقات الشخصية، كما أوضحوا أن أساتذة القسم الذي ينتمون إليه أقدر على إرشادهم.

بينما أوضح الأساتذة بعض جوانب الضعف في نظام عملهم الإرشادي، منها: كثرة إجراءات التغيير في اللوائح، وغموض بعض القواعد والأنظمة، وعدم اهتمام الطلبة بالتزام الأنظمة، وبشكل عام فإنهم يرون أنه مضيعة لوقت كل من الأستاذ والطالب.

وأجرى (Jones, 1998) دراسة لتعرف خبرات طلبة السنة الأولى مع مرشديهم الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في كلية **Community and Technical (C&T) College** بجامعة **University of Akron** الواقعة في ولاية أوهايو الأمريكية في ربيع ١٩٩٨م. وقد تم إعداد استبانتين؛ الاستبانة الأولى تم توزيعها على المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس، والاستبانة الأخرى تم توزيعها على عينة عشوائية من طلبة الكلية. وأوضحت نتائج الدراسة أن ٤٥٪ من الأساتذة أوضحوا أنهم محايدون أو ليس لديهم المهارات اللازمة لإرشاد الطلبة بكفاءة، و٧٥٪ من الأساتذة أوضحوا أنهم بحاجة إلى معلومات تدريبية، وأغلبية الأساتذة أوضحوا أن الطلبة لديهم شعور إيجابي من ناحية توفير مرشدين أكاديميين لهم من الأساتذة.

أما بالنسبة لاستجابات أفراد العينة من الطلبة، فقد أوضحت الدراسة أن ٤٩٪ من الطلبة لم يقابلوا مرشديهم الأكاديميين الجدد، بينما أوضح ٤٥٪ من الطلبة أنه تم مقابلتهم. كما أوضحت النتائج أن ٦٠٪ من الطلبة أجابوا بإيجابية أو محايدين بشأن مدى التأثير الإيجابي الذي يمارسه المرشدون الأكاديميون عليهم. وقد وضعت الدراسة العديد من التوصيات المهمة لتطوير أداء المرشدين الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية:

- ١ - تطوير خطة للارتقاء بكفاءة إرشاد الأساتذة، من خلال تطوير سياسة الكلية لتتضمن أهمية الإرشاد الأكاديمي.
- ٢ - إدخال الإرشاد من ضمن بنود تقويم الأساتذة.
- ٣ - تحديد عدد الطلبة لكل عضو هيئة تدريس في الأقسام العلمية.
- ٤ - تقويم الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- ٥ - العمل مع مركز الإرشاد في الكلية للمساعدة في الإرشاد الأكاديمي.
- ٦ - إعداد الدراسات لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد الأكاديمي.
- ٧ - إعداد دورات تدريبية اختيارية ومستمرة تتعلق بالإرشاد، للأساتذة الذين هم بحاجة للمساعدة في هذا المجال.

كما قامت (Perry, 2001) أيضاً بإجراء دراسة في كلية Fox Valley Technical College لتعرف مستوى الرضا حول دور الأستاذ الجامعي في الإرشاد الأكاديمي في الفترة من ١٩٩٦م إلى ٢٠٠١م من قبل الأساتذة والطلبة، وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة أن أغلبية الأساتذة قد وافقوا على أهمية تزويد الطالب بالإرشاد الأكاديمي، ومن أهم ثلاثة أمور يجب توافرها للقيام بمهمة الإرشاد للطلبة، هي: الوقت الكافي لمقابلة الطلبة، مكاتب خاصة لإجراء الإرشاد، تقليل نسبة عدد الطلبة لكل مرشد. بالإضافة إلى ذلك فإن أغلب الأساتذة أكدوا أهمية الاتصال المباشر مع الطلبة لتزويدهم بمعلومات شخصية عن الطالب، وتحقيق التأثير الإيجابي في خبرات الطالب التربوية. وقد تم تخفيض الأعباء التدريسية للأساتذة الذين يشاركون في الإرشاد الأكاديمي، وهي الساعات المكتبية، وساعات الإعداد، ومتطلبات المنهج الدراسي.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن معدل الوقت الذي يلتقي به الأستاذ مع الطالب هو مرتان في الفصل الدراسي؛ حيث يفضل كثير من الأساتذة التقاء الطلبة في الأسابيع الأولى من بدء الدراسة، وفي الأسابيع الأخيرة من نهاية الفصل الدراسي، وأهم ثلاثة أسباب لأجلها يقابل الأستاذ الطلبة هي: إعداد الجدول، والتوجيه المهني، والإرشاد العام.

وفي جامعة University of Florida، أوضح (Mastrodicasa, 2001) أنه تم تطوير نموذج للاستعانة بأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة للمشاركة في الإرشاد الأكاديمي للطلبة المستجدين، وقد شارك الأساتذة في توجيه الطلبة إلى تسجيل المقررات الدراسية وتوضيح المعلومات لهم، وتحقيق العدالة في توفير عدد المقاعد للطلبة في أثناء التسجيل في المقررات الدراسية. وأسهم هذا النموذج في تطوير القدرة على إدارة الإرشاد الأكاديمي خلال اللقاء التنويري للمستجدين في كبرى الجامعات الحكومية الأمريكية. والهدف من هذا النموذج هو متابعة وضع الطلبة وفق برنامج المسار الجامعي، حيث أنجز هذا النموذج درجة الوضوح بنسبة أكثر من ٩٨٪ مع الطلبة المستجدين الراغبين في البقاء في الجامعة، وتم تدريب الأساتذة مسبقاً على كيفية الإرشاد الأكاديمي، وتم تزويدهم بالمعلومات المهمة مثل: مهارات الإرشاد، والمتطلبات الجامعية، وإعداد الجدول، ومبادئ نظام التسجيل وغيرها.

وفي دراسة أجراها بعض الباحثين (Templeton, Skaggs and Johnson, 2002) لتعرف رأي ٧١ من أعضاء الهيئة التدريسية في إحدى الجامعات الأمريكية الخاصة حول دورهم في إرشاد الطلبة لتطوير أدائهم التعليمي، أوضحت نتائج الدراسة أن الأساتذة قضوا معدل ٣٦,٧١ ساعة في كل فصل دراسي لإرشاد ما معدله ٢٩,١٤ من الطلبة. كما أوضحت النتائج أن عدداً كبيراً من الطلبة لا يستعينون بمرشديهم المحددين لهم. وذكر الأساتذة أن أهم ما يقومون به في الإرشاد هو توجيه الطلبة بخصوص المقررات الدراسية، والتوجيه المهني. وبشكل عام أشار الأساتذة إلى أن مستوى كفاءتهم في الإرشاد عالية على الرغم من أن أقل من نصفهم قد تم تدريبهم في دورة تدريبية.

يتضح من تلك الدراسات أن بعض مؤسسات التعليم العالي الأمريكية حرصت على تزويد الطلبة بمرشدين أكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسة سواء الطلبة المستمرون في المؤسسة أم الطلبة المستجدون. وهذه الدراسات تؤكد أهمية دور الهيئة التدريسية في الإرشاد الأكاديمي لما لديهم من خبرة بكيفية إرشاد الطلبة على نحو يساهم في تطوير الأداء الأكاديمي للطلبة.

ثانياً - الدراسات السابقة التي استطلعت آراء الطلبة حول دور أعضاء هيئة التدريس في الإرشاد الأكاديمي:

أجرى عدد من الباحثين (Tekian, Jalovecky, and Hruska, 2000) دراسة لتعرف تأثير الإرشاد على المستوى والكفاءة والخبرة لطلبة بعض الأقليات الدارسين في كلية الطب من جامعة University of Illinois at Chicago-College of Medicine، ومجموعهم ٢٣ طالباً وطالبة من المقبولين في العامين ١٩٩٤-١٩٩٥م في الجامعة، وبشكل خاص لأن هؤلاء الطلبة تم تقرير أنهم سيؤجلون أو ينسحبون من الدراسة (يعانون صعوبات أكاديمية). وقد تم إجراء المقابلة معهم لتعرف آرائهم بشأن تأثير المرشد على مستوى دراستهم الأكاديمية.

وقد تم مقارنة درجاتهم بمدى انطباعهم عن المرشد، فالطلبة الذين أوضحوا أن مرشديهم لا يساعدهم، لديهم درجات قليلة في اختبار United States Medical Licensing Examination (USMLE)، والطلبة الذين أوضحوا أن المرشدين يساعدهم بصورة متوسطة، لديهم أعلى درجة، كما أشاروا إلى أنه ليس لديهم أية مشكلات مع الإدارة. وتبين أن الطلبة الذين أشرف عليهم أعضاء هيئة التدريس تميزوا بأنهم أكثر ثقة.

وأوضحت الدراسة أن عدم وجود المرشد النشط المحترف له علاقة إيجابية بما يعانيه بعض الطلبة من مشكلات إدارية، إضافة إلى عدم وجود مرشدين مدربين للتعامل مع الظروف الطلابية غير العادية. وقد أكدت الدراسة أهمية توفير الدعم الأكاديمي للطلاب، ولا يقتصر على مجرد توفير مقررات التقوية أو التمهيدية، بل تشمل أيضاً توجيهاً فعالاً في الفصول الدراسية والمؤسسة، والإرشاد المهني، وتدريب المرشدين وإتاحة التسهيلات التي تساعد الطلبة للحصول على الناصحين بمؤسساتهم.

وقد أوضحت دراسة (Aleitch, 2002) التي أجريت على عينة من طلبة السنة الأولى الدارسين في إحدى الجامعات الكندية، أن الإرشاد الأكاديمي

والمهني الذي يقدمه الأستاذ الجامعي يؤثر على نجاح الطالب في المرحلة الجامعية. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم المساعدة للطلبة الذين يعانون صعوبات أكاديمية ويترددون في طلب المساعدة من الآخرين، من خلال دعوتهم بصورة شخصية - سواء من قبل الأستاذ، أو الإداري، أو المرشد الطلابي - لجلسة إرشادية تركز على توضيح طرق التدريس، وتنظيم الوقت، وبعض المهارات التي تعزز التعليم. وهذا الاتصال الشخصي لن يشجع الطلبة على طلب المساعدة من الآخرين لتطوير الأداء الأكاديمي فقط بل على زيادة تقديرهم لعملية التعلم أيضاً.

وفي جامعة University of Wisconsin - La Crosse الأمريكية، أوضح (Swanson, 2006) أن الجامعة تحرص على جذب أفضل الطلبة للالتحاق بها، وتمتاز بمناخ أكاديمي متميز، كما أن مستوى بقاء الطلبة في الجامعة مرتفع على مستوى الدولة. لكن بعد مرور السنوات، أوضح الطلبة باستمرار عدم رضاهم عن مستوى الإرشاد الأكاديمي الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس، وبشكل خاص هؤلاء الطلبة الذين لم يحددوا بعد تخصصاتهم العملية، أما الطلبة الذين حددت تخصصاتهم فإنه يتم إرشادهم من قبل الأساتذة من تخصصاتهم نفسها، في حين يتم توزيع الذين لم يحددوا تخصصاتهم عشوائياً على الأساتذة الذين تكون رغبتهم - في أغلب الأحيان - قليلة في ممارسة الإرشاد الأكاديمي. ثالثاً - الدراسات السابقة التي تتعلق بدور الأستاذ المرشد في إرشاد الطلبة نحو اختيار وظائفهم المهنية المستقبلية:

أشار (Carducci, 2000) في دراسته إلى أنه من أجل النجاح في إرشاد طلبة قسم علم النفس في اختيار المهنة التي يرغبون بها، يجب على أعضاء هيئة التدريس أن يكونوا أكثر دراية وارتباطاً مع مؤسسات العمل في المجتمع المحلي. كذلك يجب توثيق التعاون بين الأساتذة من مؤسسات العمل وأقسام علم النفس في المؤسسات التعليمية لتطوير الخبرات التربوية للطلبة. وعلى

الأستاذة أيضاً أن يكونوا على معرفة ودراية بخدمات الإرشاد المهني في جامعاتهم، التي تقدم العديد من الخدمات للطلبة، مثل: كتابة السيرة الذاتية، والمهارات اللازمة لإجراءات المقابلات، وتوضيح فرص العمل للتدريب الميداني في مؤسسات المجتمع.

كما يجب على الأساتذة في أقسام علم النفس زيارة مؤسسات المجتمع لمناقشة العاملين فيها حول أهمية تخصصات علم النفس في بعض الوظائف، وربما يعارض هذه الفكرة بعض الأساتذة إلا أنها تحقق لهم العديد من الفوائد، منها: تطوير العلاقات، وتكوين أصدقاء، وإيجاد الفرص لإجراء الأبحاث بواقعية في مكان ما.

إلى جانب الأدوار المهمة التي يمارسها الأستاذ المرشد في عمله، لا بد في أثناء قيامه بمهامه أن يتسم بصفات تكفل له النجاح في مساعدة الطالب بصورة متكاملة. وعلى ضوء ذلك، جاءت دراسة (Smith, 2005) عن تأثير العلاقات الشخصية في الإرشاد الأكاديمي؛ فأوضحت من خلالها المرشدة الأكاديمية أنها تحرص على العلاقات الودية مع الطلبة وتؤكد أهمية الاتصال المباشر مع الطالب لتزويده بالمعلومات اللازمة، وتشعر الطلبة بالطمأنينة وتحيطهم بالرعاية والاهتمام، وتؤكد لهم ضرورة مراجعتها في حالة تكرار حاجاتهم للإرشاد. كما تميزت المرشدة بأنها قادرة على معرفة جوانب الضعف والقوة في أداء الطالب، وكذلك تبصير الطالب بطريق التعليم، وفرص العمل المتاحة لممارستها بعد التخرج.

وقد أعجب الطلبة بطريقة الإرشاد المتبعة من قبل هذه المرشدة، واعتبرت مصدراً مهماً للإرشاد الأكاديمي. وبشكل عام تضمنت العلاقات بين المرشد الأكاديمي والطلبة ما يأتي: الاستعداد، والحضور، والارتباط، والوضوح، والضحك، والاستشارة، والتطبيع، والتدريب والاستمرارية.

ومن العوامل المهمة التي يجب مراعاتها خلال عملية الإرشاد أن يوضح المرشد مدى اهتمامه بالطلبة؛ حيث إنهم يقدّمون المعلومات ويتبعون الإرشاد

المقدم لهم عندما يدركون أن الأستاذ المرشد يبدي اهتماماً بهم. وعلى المرشد أيضاً تطوير التفاعل مع الطلبة وإبداء سلوك القبول والاحترام نحوهم، والحرص على الابتسام، ومناداة الطالب باسمه الأول، والانتباه عندما يتحدث الطالب، ومراعاة التواصل غير اللفظي مع الطالب، مثل: نبرة الصوت، والحركات، والإيماءات، ونظرة العين، كذلك على المرشد الانتظار حتى ينهي الطالب حديثه، بالإضافة إلى أهمية توجيه الأسئلة التي تتيح للطلاب حرية الحديث بدلاً من طرح الأسئلة المغلقة التي يتم الإجابة عنها بعدة كلمات (College Faculty Advisor's Handbook, 2001).

وفي دراسة أجرتها (Damminger, 2001) على عينة من طلبة جامعة University Rowan الأمريكية لتعرف مستوى رضاهم عن كفاءة مستوى الإرشاد الذي يقدمه مركز التخطيط المهني والأكاديمي، تم التركيز على بعض الصفات الواجب توافرها في المرشد الأكاديمي، وقد أوضح ١٠٠٪ من أفراد العينة أن من أهم الصفات الواجب توافرها في المرشد وتؤدي إلى رضا الطالب هي سهولة التحدث إليه، وأوضح ٩٢٪ من أفراد العينة ضرورة قضاء وقت كاف مع الطالب، وأكد ٨٨٪ من أفراد العينة ضرورة أن يكون المرشد على دراية بالتخصصات والمهن، وأن يعاملهم بأدب، وأعرب ٨٣٪ من أفراد العينة رغبتهم في أن يناقشهم المرشد بالتخصص أو التخصصات المتوقعة، وبيّن ٧٧٪ من العينة أهمية أن يناقشهم المرشد حول أهدافهم الأكاديمية والمهنية، في حين أكد ٥٠٪ من العينة ضرورة أن يناقشهم المرشد حول الوظيفة المستقبلية.

وفيما يتعلق بمدى شعور الطلبة بأهمية قيام المرشد بمناقشتهم بالمعلومات التي تساعد على فهم الترابط بين اختباراتهم الأكاديمية واختيارهم للمهن المستقبلية، اختار ٥١٪ من العينة أنه مهم جداً، و٤٠٪ أنه عالي الأهمية، و٨٪ أنه مهم، و١٪ أنه مهم إلى حد ما. وفيما يتعلق بمدى الرضا الطلابي حول المعلومات المقدمة من قبل المرشد لمساعدتهم في تعرف مدى

الترابط بين تخصصاتهم الأكاديمية الحالية أو المرتقبة وبين قراراتهم المتعلقة بالمهن المستقبلية، أوضح ٥١٪ من أفراد العينة أنهم راضون جداً، و ٤٠٪ أنهم راضون بدرجة عالية، و ٩٪ أنهم راضون.

ويتضح من هذه الدراسة ضرورة توافر العديد من الصفات المهمة لدى المرشد الأكاديمي، وخاصة ما يتعلق بالإلمام بالتخصصات الأكاديمية والمهن المتاحة؛ حتى يتم توجيه الطالب التوجيه الصحيح الذي يتناسب مع طموحاته الأكاديمية والمهنة المناسبة التي يرغب في مزاومتها مستقبلاً.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على توضيح دور الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال تقديم النصائح والإرشاد الأكاديمي في أثناء قيامه بالعملية التدريسية، لتأكيد أهمية الدور الذي يمارسه أعضاء الهيئة التدريسية في هذا الجانب. والدراسة الحالية تعد إضافة جديدة للتركيز على ضرورة اهتمام جامعة الكويت بتطوير إعداد أعضاء الهيئة التدريسية في مجال الإرشاد الأكاديمي؛ لأهمية ذلك في رفع كفاءة المخرجات التعليمية التي ستسهم في تطوير المجتمع.

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلبة كليات جامعة الكويت المسجلين في العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م، وقد بلغ عددهم ما يقارب ٢٠,٠٠٠ طالب وطالبة، موزعين على جميع الكليات والسنوات الدراسية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٣٤ طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات جامعة الكويت، في الفصل الدراسي الثاني - ربيع ٢٠٠٧م من العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م. والجدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجدول رقم (١) خصائص أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	%
النوع	١٧٦	٤٠,٦
ذكور		
إناث	٢٥٨	٥٩,٤
الكليات	١٥٧	٣٦,٢
علمية		
إنسانية واجتماعية	٢٧٧	٦٣,٨
السنوات الدراسية	١٦٤	٣٧,٨
السنة الأولى		
السنة الثانية	٩٥	٢١,٩
السنة الثالثة	٨٤	١٩,٤
السنة الرابعة	٧١	١٦,٤
أخرى	٢٠	٤,٥
المعدل العام	١٤٠	٣٢,٣
امتياز		
جيد جداً	١٨٣	٤٢,٢
جيد	٧٥	١٧,٣
مقبول	١٥	٣,٤
لا يوجد	٢١	٤,٨

– يتضح من الجدول رقم (١) ما يلي:

- ١ – أن عدد الإناث في عينة الدراسة أكثر من عدد الذكور.
- ٢ – أن عدد طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية في عينة الدراسة أكثر من طلبة الكليات العلمية.
- ٣ – أن عدد طلبة السنة الدراسية الأولى في عينة الدراسة أكثر من عدد طلبة السنوات الدراسية الأخرى.
- ٤ – أن عدد الطلبة الحاصلين على معدل عام جيد جداً في عينة الدراسة أكثر من عدد الطلبة ذوي المعدلات الأخرى.

- ٥ - شملت عينة الدراسة عدداً قليلاً من الطلبة المستجدين أو المحولين الذين لا يوجد لديهم معدل عام.
- ٦ - شملت عينة الدراسة عدداً قليلاً من طلبة السنوات الدراسية الأخرى، وتشمل طلبة السنوات الخامسة، والسادسة، والسابعة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم وإعداد استبانة اشتملت على ٢١ بنداً لقياس آراء الطلبة حول واقع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية في تطوير أدائهم الأكاديمي.

تقنين الاستبانة:

قام الباحث بتقنين الاستبانة باستخدام الصدق والثبات على النحو الآتي:

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحكمين، حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهر، وقد أعيدت صيغة بعض بنود الاستبانة. وبموجب تنفيذ التعديلات المطلوبة تم إقرار الاستبانة من جانب المحكمين.

ثبات الأداة:

استخدم معامل ألفا كرونباخ؛ للتأكد من ثبات الأداة، وقد بلغت قيمة الثبات ٠,٩٤، وهذه القيمة تعدُّ عالية وتؤكد ثبات الأداة؛ مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

- ١ - عند توزيع الاستبانة استخدم المقياس الخماسي، وهو: موافق بشدة - موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق - غير موافق بشدة. وعند التحليل تم اختزالها إلى ثلاث درجات، وهي: موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق.

- ٢ - تم استخدام النسب المئوية لتعرف وجهة نظر أفراد العينة حول واقع اهتمام أعضاء هيئة التدريس في تطوير الأداء الأكاديمي للطلبة.
- ٣ - تم استخدام اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق الواقعة بين استجابات أفراد العينة وفقاً للنوع، والكليات.
- ٤ - تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Varaince (Anove) لبيان دلالة الفروق الواقعة بين استجابات أفراد العينة وفقاً للسنوات الدراسية، والمعدل العام.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما دور الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة الكويت؟

الجدول رقم (٢)

النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول دور الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء الأكاديمي لهم

الرقم	البنود	موافق %	موافق إلى حد ما %	غير موافق %
١-	يشجع الطالب على استشارته في المجال الأكاديمي.	٦١,٨	٢٦,٢	١٢
٢-	يعرف الطالب نتائج اختبارات الفصلية.	٨٦,٨	٩,٧	٣,٥
٣-	على إلمام باللوائح الطلابية الأكاديمية.	٥٩,٤	٣١,٨	٨,٨
٤-	يوجه الطلبة بعد الاختبارات الفصلية لتجنب الأخطاء في الاختبارات اللاحقة.	٥٩,٤	٢٥,٩	١٤,٧
٥-	يقدم النصائح المهمة لتجنب الرسوب في المقرر الدراسي.	٥٨,١	٢٩,٢	١٢,٧
٦-	يشجع الطلبة المتفوقين لتحقيق المزيد من النجاح والمحافظة على المستوى الأكاديمي.	٦٢,٧	٢٧,٤	٩,٩
٧-	يناقش الطلبة بالصعوبات الأكاديمية التي تواجههم.	٤٢,٤	٣٦,٤	٢١,٢

تابع / الجدول رقم (٢)

النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول دور الأستاذ الجامعي
في تطوير الأداء الأكاديمي لهم

الرقم	البند	موافق %	موافق إلى حد ما %	غير موافق %
٨-	يقدم الحلول المناسبة للتغلب على الصعوبات الأكاديمية.	٤٢,٧	٣٤,٢	٢٣,١
٩-	لا أشعر بالتردد والخوف عند استشارته في المواضيع الأكاديمية.	٥٣,٦	٣٠,٧	١٥,٧
١٠-	يحرص على العلاقات الإنسانية في أثناء توجيه الطلبة.	٥٣,٣	٣٥,٤	١١,٣
١١-	يحرص على توجيه الطالب في كيفية أداء واجبات المقرر الدراسي وأنشطته (المشاريع، الأبحاث، التقارير...).	٦٤,٣	٢٥,٨	٩,٩
١٢-	يهتم بمراجعة الواجبات الطلابية (مشاريع، أبحاث، تقارير...) لتعريف الطالب جوانب القصور وكيفية تجنبها.	٥٦,٩	٣٣,٤	٩,٧
١٣-	يراعي القدرات الطلابية والفروق الفردية بين الطلبة.	٤١	٣٨	٢١
١٤-	يستمتع للآراء الطلابية بكل جدية واهتمام.	٥٥,٨	٣١,٨	١٢,٤
١٥-	أستعين به عند الرغبة في تحديد التخصص العلمي.	٤١,٧	٢٨,٦	٢٩,٧
١٦-	يوجه في كيفية الاستعداد للدراسة قبل الامتحانات النهائية.	٣٧,٣	٣٢	٢٠,٧
١٧-	يوجه الطالب في كيفية تنظيم وقته للدراسة.	٣٧,١	٣٠,٦	٣٢,٣
١٨-	يوجه في كيفية اختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع المرحلة الدراسية والقدرات الفكرية للطالب.	٣٦,٧	٣٠,٤	٣٢,٩
١٩-	يوجه النصائح المفيدة لتجنب الإنذارات الأكاديمية.	٤٤,١	٣٠	٢٥,٩
٢٠-	يوجه في كيفية اختيار الكلية والتخصص العلمي المناسب لقدرات الطالب والوظيفة المهنية التي يرغب بها مستقبلاً.	٣٤,٦	٣٢,٢	٣٣,٢
٢١-	يشجع الطلبة على الاهتمام بالدراسة الجادة للارتقاء بمستوى مخرجات الجامعة.	٥١,٦	٣١,٦	١٦,٨

— يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي:

وافق ٦١,٨٪ من أفراد عينة الدراسة على أن الأستاذ الجامعي يشجع الطلبة على استشارته في المجال الأكاديمي. وهذه النتيجة تؤكد حرص بعض

أعضاء الهيئة التدريسية على إتاحة الفرصة للطلبة للاستعانة بهم في مناقشة الكثير من الأمور الأكاديمية ذات العلاقة بالمقرر الدراسي. كما أجاب ٢٦,٢٪ من أفراد العينة بـ «موافق إلى حد ما»، وهذه النسبة تدل على وجود قلة من أعضاء هيئة التدريس تحرص بصورة قليلة على الاهتمام بتشجيع الطالب على الاتصال به للحصول على الاستشارة الأكاديمية، وهذا ربما يدل على قلة إدراكهم أن من واجباتهم ضرورة الاهتمام بتطوير الجانب الأكاديمي للطلاب الجامعي.

كما أوضح ١٢٪ من أفراد العينة أن أعضاء الهيئة التدريسية لا يشجعونهم على الاستعانة بهم في الحصول على الاستشارة الأكاديمية. وهذه النسبة - وإن كانت منخفضة جداً - تعكس وجود قلة من الهيئة التدريسية لا تقوم بدورها على أكمل وجه في مجال تقديم الإرشاد والتوجيه الأكاديمي للطلاب الجامعي.

كما أوضح ٨٦,٨٪ من أفراد العينة أن الأستاذ الجامعي يعرفهم نتائج الاختبارات الفصلية. وهذه النسبة مرتفعة تعكس حرص أعضاء الهيئة التدريسية على تعريف الطالب بنتائج اختبارات. وهذا الأمر مهم جداً حتى يتعرف الطالب مستوى أدائه الدراسي وجوانب الضعف والقوة في مستوى أدائه في الاختبارات، ومن ثم يعمل على تطوير طريقة دراسته أو تعديلها نحو الأفضل.

وأشار ٣,٥٪ من أفراد العينة إلى عدم موافقتهم. وهذا يدل على وجود فئات نادرة من أعضاء الهيئة التدريسية لا تحرص على تعريف الطالب بنتائج اختبارات الفصلية، ومن ثم لا يستطيع الطالب معرفة مستواه الدراسي، وهذا الأمر قد ينعكس سلباً على مستوى أدائه في الاختبارات النهائية؛ لذلك توصي الدراسة بضرورة أن يقوم الأستاذ الجامعي بتعريف طلبة المقرر الدراسي بدرجات اختباراتهم الفصلية، لأهميتها في تطوير مستوى الطالب الأكاديمي.

وفيما يتعلق بمعرفة الأستاذ الجامعي باللوائح الطلابية الأكاديمية، أجاب ٥٩,٤٪ من أفراد العينة بـ "موافق"، وهذه النسبة فوق المتوسط؛ مما يدل على أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية يوضح للطلبة اللوائح الأكاديمية الواجب على الطالب التزامها، وهي: اللائحة الأساسية لنظام المقررات، التي تتضمن العديد من

البنود المهمة مثل (توزيع الدرجات، الحضور والغياب، الإنذارات الأكاديمية، تسجيل المقررات الدراسية، والتحويل بين الكليات) وغيرها.

ونظراً لأهمية تلك البنود؛ فإن على الأستاذ الجامعي الحرص على تبصير الطالب بها خاصة في بداية كل فصل دراسي حتى يحافظ على مستواه الدراسي بما يتناسب مع شروط اللوائح الأكاديمية. وقد أجاب ٨,٨٪ من أفراد العينة حول ذلك بـ "غير موافق"؛ مما يدل على وجود قلة من أعضاء الهيئة التدريسية لا يحرصون على توجيه الطالب باللوائح الأكاديمية؛ لذا توصي الدراسة بضرورة توعية أعضاء الهيئة التدريسية باللوائح الأكاديمية وضرورة توعية الطلبة بها أيضاً. فقد أوضح (Dillon and Fisher, 2000) أنه لا بد أن يكون لدى الأستاذ المرشد بعض المعلومات المهمة، مثل: فهم المتطلبات الجامعية، ومتطلبات الأقسام العلمية.

وفيما يتعلق بدور الأستاذ الجامعي في توجيه الطلبة بعد الاختبارات الفصلية، أجاب ٥٩,٤٪ من أفراد العينة بـ «موافق»؛ مما يدل على حرص بعض أعضاء الهيئة التدريسية على الاهتمام بتوجيه الطالب بعد تعريفه بدرجات اختباره الفصلية؛ حيث يقوم بتوجيه الطلبة بناء على تحليل درجة الطالب وتعرف أسباب رسوبه في الاختبارات أو الحصول على درجات منخفضة من خلال الاستفسار عن ذلك بتوجيه بعض الأسئلة للطلاب، وبناء عليه يتم توجيهه بكيفية الدراسة للامتحانات اللاحقة.

وقد يشمل التوجيه تقديم العديد من النصائح المهمة مثل: تنظيم وقت الدراسة، وكيفية التركيز في الدراسة من الكتاب المقرر، والانتباه في أثناء الشرح في المحاضرة، والاستعانة بالزملاء في حالة الغياب عن حضور المحاضرات للاستفسار عما تمت دراسته، كيفية الدراسة للامتحانات الموضوعية أو المقالية. وهذه النصائح مهمة جداً وتساعد الطالب على تجنب الرسوب في المقرر الدراسي. وقد أشار ٥٨,١٪ من أفراد العينة إلى موافقتهم على حرص الأستاذ على تزويدهم

بمثل تلك النصائح. وفي هذا الصدد أشار (Leppro & Leslie, 2002) إلى أن الأستاذ يقدم للطلبة تغذية راجعة لا يقدمها شخص آخر لهم في المؤسسة.

ولا تقتصر أهمية الإرشاد الأكاديمي للطلبة المتعثرين دراسياً بل تشمل الطلبة المتفوقين أيضاً؛ حيث أشار ٦٢,٧٪ من أفراد العينة إلى موافقتهم على قيام الأستاذ الجامعي بهذا الدور من خلال تشجيعهم على المحافظة على مستوى دراستهم، ولا سيما الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الاختبارات الفصلية. وهناك أيضاً الطلبة المتفوقون من ذوي المعدلات العالية؛ فتلك الفئة الطلابية بحاجة ماسة للتشجيع المستمر لإظهار طاقاتها الإبداعية وتنمية قدراتها في المقرر الدراسي، والمساهمة في تحقيق التفوق في جميع المقررات الجامعية.

كما وافق ٤٢,٢٪ من أفراد العينة على أن الأستاذ الجامعي يناقش الطلبة في الصعوبات الأكاديمية التي تواجههم، مثل: صعوبة دراسة بعض المقررات الدراسية، وصعوبة بعض الاختبارات، وكيفية اختيار التخصص المناسب الذي يتناسب مع قدرات الطالب، وتجنب الإنذارات الأكاديمية. وأشار ٤٢,٢٪ من أفراد العينة إلى موافقتهم على أن الأستاذ الجامعي يحرص على تقديم الحلول المناسبة للتغلب على تلك الصعوبات، وأجاب ٣٦,٤٪ من أفراد العينة بـ «موافق إلى حد ما»؛ مما يشير أيضاً إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يحرصون قليلاً على تقديم الحلول المناسبة للمشكلات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة، في حين لم يوافق ٢٣,١٪ من أفراد العينة على ذلك. وعلى الرغم من أنها نسبة قليلة فإن الدراسة توصي بضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع الطلبة في مناقشة مشكلاتهم الأكاديمية والاهتمام بتقديم الحلول المناسبة لها، لما لديهم من خبرات ووعي بكيفية إرشاد الطلبة.

وفيما يتعلق بواقع شعور الطلبة بالخوف والتردد من استشارة الأستاذ الجامعي في الشؤون الأكاديمية التي تهم الطالب وافق ٥٣,٦٪ على ذلك؛ مما يشير إلى أن ما يقارب نصف العينة لا يشعرون بالتردد. وهذا الشعور الطلابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توافر العلاقات الإنسانية التي وافق عليها أيضاً ٥٣,٣٪

من أفراد العينة؛ حيث إن توافر سلوك الود والاحترام بين علاقات الأفراد يتيح الفرصة للتواصل وحسن الحوار الذي يساهم بدوره في تعزيز العلاقات، ومن ثم التقليل من مشاعر الخوف والتردد عند الرغبة في الحصول على الاستشارة الأكاديمية. ولا شك أن تطوير العلاقات بين الأساتذة والطلبة يساهم في تطوير الخبرات الأكاديمية للطلبة (Lepore & Leslie, 2002). إضافة إلى أهمية استخدام أسلوب المدح والثناء لتشجيع الطلبة على الاهتمام بدراساتهم الأكاديمية، حيث إن هذا الأسلوب يؤثر تأثيراً إيجابياً في تحفيز الطلبة على تحقيق ذلك، كذلك الاهتمام بالاستماع إلى توجيهات الأستاذ المرشد ونصائحه.

ووافق ٦٤,٣٪ من أفراد العينة على حرص الأستاذ على توجيههم في كيفية أداء واجبات المقرر وأنشطته بما يتضمن من إعداد المشاريع المختلفة، وكتابة الأبحاث وإعدادها والزيارات الميدانية، حيث إن الطالب بحاجة ماسة إلى من يوجهه في كيفية إعداد واجبات المقرر وأنشطته حتى يقدمها بصورة صحيحة ويحقق الاستفادة منها في تطوير قدراته ومهاراته، وإظهار إبداعاته. ولا يقتصر الأمر على مجرد توجيه الطلبة، بل يمتد أيضاً إلى الاهتمام بمراجعة تلك الواجبات والأنشطة، وهنا وافق ٥٦,٩٪ من أفراد العينة على ذلك، وتكمن أهمية ذلك في أن المراجعة تساعد الطالب على تعرف جوانب القصور في أدائه، ومن ثم يتمكن من تعديلها وتطويرها نحو الأفضل، إضافة إلى معرفة مستوى أدائه بشكل عام. وأجاب ٣٣,٤٪ من أفراد عينة الدراسة حول ذلك بـ «موافق إلى حد ما»، وهذا يشير إلى أن بعض الطلبة لا يتفقدون بصورة مطلقة على أن الأستاذ الجامعي يحرص على مراجعة الأنشطة وإبداء وجهة نظره فيها، في حين أن ٩,٧٪ من أفراد العينة لم يوافقوا نهائياً؛ حيث إن بعض أعضاء هيئة التدريس يتسلمون الواجبات والأنشطة في نهاية الفصل الدراسي دون مراجعتها أو إبداء وجهة نظرهم فيها للطلبة قبل فترة غيابهم استعداداً للامتحانات النهائية؛ لذا توصي الدراسة بضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتعريف الطلبة بمستوى أدائهم في إعداد الواجبات والأنشطة المختلفة؛ نظراً لأهمية ذلك في الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلاب.

وعلى ضوء ذلك، نؤكد أيضاً أهمية أن يحرص الأستاذ الجامعي على مراعاة القدرات الطلابية والفروق الفردية بين الطلبة، سواء في إعداد الاختبارات، وإعداد الواجبات، والمشاريع والأنشطة المختلفة. للإسهام في الارتقاء بمستوى الطلبة في مختلف القدرات: العقلية، والفكرية، وقد وافق ٤١٪ من أفراد العينة على هذا البند، وهي نسبة أقل من المتوسط، في حين لم يوافق ٢١٪ من أفراد عينة الدراسة على ذلك؛ مما يؤكد وجود فئة قليلة من أعضاء هيئة التدريس لا تحرص على مراعاة القدرات الطلابية والفروق الفردية، وهذا قد يؤثر سلباً على بعض الفئات الطلابية التي تكون بحاجة ماسة إلى تعاون عضو هيئة التدريس معهم للمساهمة في تطوير أدائهم الأكاديمي.

وفيما يتعلق بمدى استعانة الطلبة بأساتذتهم عند رغبتهم في تحديد التخصص العلمي، أوضح ٤١,٧٪ من أفراد عينة الدراسة أنهم يستعينون بهم عند رغبتهم في تحديد التخصص العلمي، ويعتبر عضو هيئة التدريس من أقرب الأفراد للطلبة؛ نظراً للاحتكاك بين الطلبة وأساتذتهم بصورة مباشرة ويومية، ومن ثم يستطيع الطالب الاستعانة بأساتذته للحصول على المشورة في تحديد التخصص العلمي؛ فقد يوجد من هؤلاء الأساتذة من يملك الخبرة الأكاديمية التي تمكنه من مساعدة الطلبة في معرفة مستوياتهم وخبراتهم في المجالات العلمية، ومن ثم توجيههم في اختيار التخصص العلمي الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم؛ حيث إن بعض الطلبة لا يستطيعون إجراء الاختيار الدقيق والصحيح للتخصص العلمي الذي يتناسب فعلاً مع قدراتهم وإمكاناتهم.

ومن الأدوار المهمة التي يجب أن يحرص عليها الأستاذ الجامعي الاهتمام بتوجيه الطالب إلى كيفية الاستعداد للاختبارات النهائية من حيث تحديد الفترة الزمنية الدراسية المناسبة لكل مقرر، والحرص على دراسة المقرر قبل فترة مناسبة حتى لا تؤثر سلباً على مستوى الطالب، وهنا وافق ٣٧,٣٪ من أفراد العينة على أن عضو هيئة التدريس يقوم بهذه المهمة وهذه النسبة منخفضة، لذا توصي الدراسة بضرورة اهتمام الأستاذ بالتركيز على توضيح الاستعدادات

اللازمة للاختبار، كما أشار ٢٠,٧٪ من أفراد العينة إلى عدم موافقتهم، وهذه النسبة تؤكد أيضاً وجود قلة من أعضاء هيئة التدريس الذين لا يحرصون على توجيه الطلبة إلى الاستعداد للاختبارات النهائية، في حين يسهم هذا التوجيه - بشكل واضح - في تطوير أداء الطلبة للنجاح في الاختبارات النهائية، كما أوضح ٣٧,١٪ من أفراد العينة أن أعضاء هيئة التدريس يساهمون في توجيههم إلى كيفية تنظيم وقتهم للدراسة خاصة أن بعض الطلبة لا يستطيعون القيام بذلك إلا من خلال التوجيه والإرشاد.

واتفق ٣٦,٧٪ من أفراد العينة على أن عضو هيئة التدريس يوجه إلى كيفية اختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع قدراتهم وفق مراحلهم الدراسية، على سبيل المثال: بعض طلبة السنة الأولى قد يقوم بتسجيل مقررات السنة الثالثة أو الرابعة وخاصة عند عدم قدرتهم على تسجيل المقررات الدراسية المخصصة للسنة الأولى في فترة التسجيل، وهذا الأمر يؤثر سلباً في مدى قدرة الطالب على دراسة المقرر الدراسي وخاصة المقرر الذي يتطلب وجود بعض المعلومات والخبرات الكافية لديه، وهذه النتيجة لا تتفق مع آراء الطلبة في دراسة (Smerglia and Bouchet, 1999) التي أوضح فيها ٩٧,٥٪ منهم أن من مسؤوليات الأستاذ المرشد مساعدة الطلبة على اختيار المقررات الدراسية.

وأشار ٤٤,١٪ من أفراد عينة الدراسة إلى قيام الأستاذ بتوجيه النصائح المفيدة لتجنب الإنذارات الأكاديمية، في حين لم يوافق ٢٥,٩٪ من الطلبة على ذلك، وهذا يعكس أيضاً قلة الدور الذي يقوم به بعض أعضاء هيئة التدريس في هذا الجانب؛ لذلك توصي الدراسة بضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتنبيه الطلبة على كيفية الاهتمام بدراساتهم الأكاديمية لتجنب الرسوب فيها أو الحصول على المعدلات المتدنية التي قد تؤدي بهم إلى الحصول على الإنذارات، ومن ثم إلى الفصل من الجامعة. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (Fischer, 2007)؛ حيث أوضحت أن زيادة الترابط بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية أسهمت في حصول طلبة الأقليات على معدلات عالية؛ لذلك أوصت

دراسة (Lowe and Toney, 2000/2001) بضرورة تعريف الأساتذة بدورهم الإرشادي؛ إذ إن دور المرشد الأكاديمي من العوامل التي تساعد الطالب على تحقيق الرضا عن المؤسسة.

ووافق ٣٤,٦٪ من أفراد العينة على اهتمام أساتذتهم بتوجيههم نحو اختيار الكلية والتخصص العلمي بما يتناسب مع الوظيفة المهنية التي يرغبون في ممارستها مستقبلاً. في حين أجاب ٣٢,٢٪ بـ «موافق إلى حد ما»، ولم يوافق ٣٣,٢٪ نهائياً على وجود الاهتمام والحرص من أساتذتهم في هذا المجال.

وهنا نود أن نشير إلى أن من أكثر المشكلات التي قد يعانيها بعض طلبة الجامعة كيفية اختيار الكليات التي تتناسب مع قدراتهم ومستوياتهم الدراسية، ومن الملاحظ أن كثيراً من طلبة الثانوية يحرصون على الالتحاق بالكليات العلمية أو الأدبية وفق الشروط المحددة من قبل الجامعة، وفي فترة تقديم أوراق القبول للجامعة قد لا يتخذ بعض الطلبة القرار الصحيح في اختيار كلية معينة، والبعض قد يتعرض لضغوط من قبل الأسرة ومن ثم يدرك الطالب الخطأ في اختيار الكلية مع بداية الفصل الدراسي الذي يلتحق به في الجامعة، وخاصة عندما يعاني صعوبة في دراسة بعض المقررات الدراسية، ومن ثم قد يرسب فيها أو يحصل على معدل متدنٍ. وبعدها يبدأ مرحلة مهمة تتمثل في كيفية اتخاذ القرار الصحيح في اختيار الكلية والتخصص العلمي الذي يتناسب مع الوظيفة المهنية التي يرغب في مزاومتها حتى لا يفشل في مرحلة دراسته الجامعية.

وهنا يتمكن بعض الطلبة من الاتصال بأعضاء من هيئة التدريس لاستشارتهم في هذا الجانب، وقد أشار (Lorenzetti, 2004) إلى أن من مهام المرشد الأكاديمي الاتصال بالطالب وتحفيزه، وهناك عدد لا بأس به من أعضاء هيئة التدريس يحرص دوماً على فتح قنوات الحوار والاتصال مع الطلبة بصورة ديمقراطية وتقديم المشورة لهم في كيفية اتخاذ القرار الصحيح وخاصة ما يتعلق بالتخصص العلمي الذي يتناسب مع قدراتهم، ويتمكنون على أثره من النجاح في مسيرتهم الدراسية. فالطلبة سيحققون النجاح عند اختيارهم

للتخصصات والوظائف التي تتناسب مع رغباتهم ومهاراتهم وقيمهم، وعندها يستمتعون بعملهم ويتسمون بالمهارة في أدائهم (Makela, 2006)؛ لذا توصي الدراسة بضرورة اهتمام الأساتذة بتوعية الطلبة باختيار التخصصات التي تؤهلهم لمزاولة العمل الذي يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم.

والجانب المهم الذي يجب أن يركز عليه عضو هيئة التدريس أيضاً هو تشجيع الطلبة على الاهتمام بالدراسة الجادة للارتقاء بمستوى مخرجات الجامعة ومن ثم الإسهام في تزويد المجتمع بكوادر بشرية تتميز بالكفاءة، وذلك من خلال الاهتمام بالدراسة والحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات الفصلية والنهائية، كذلك إعداد الواجبات والأنشطة بصورة جادة ومتميزة يتمكن من خلالها الطالب من الاستفادة القصوى من المقرر الدراسي للإسهام في ممارسة الوظيفة المستقبلية بكفاءة وتميز، ودفع عجلة التقدم والتنمية في المجتمع في مختلف المجالات والقطاعات سواء الحكومية أو الخاصة. وقد أوضحت دراسة (Reyes, 2000/2001) أن من العوامل التي ساعدت طلبة جامعة University of Alaska Fairbanks على تحقيق النجاح الأكاديمي وجود من يساعدهم من أعضاء هيئة التدريس.

وبشكل عام، يمارس بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت دوراً مهماً في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في بعض الجوانب. ويعتبر اهتمام الأستاذ الجامعي بتعريف الطلبة بنتائج اختباراتهم الفصلية من أهم الأدوار التي يقوم بها الأستاذ؛ حيث وافق على ذلك ٨٦,٨٪ من جملة أفراد العينة. كما يتضح من الجدول أن بعض الأدوار حظيت باهتمام جيد من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، مثل: تشجيع الطلبة على استشارته في المجال الأكاديمي، وتقديم النصائح المهمة، وتوجيه الطلبة إلى أداء الواجبات والأنشطة الطلابية ومراجعتها وتقديم التغذية الراجعة. في حين لوحظ أن اهتمامات أعضاء الهيئة التدريسية منخفضة في بعض الجوانب، مثل: مناقشة الطلبة بالصعوبات الأكاديمية التي تواجههم ووضع الحلول المناسبة لها، كذلك توجيههم في اختيار المقررات الدراسية، والكليات، والتخصصات العلمية، والإرشاد المهني.

السؤال الثاني - ما الفرق بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة وفقاً لمتغير النوع، والكليات، والسنوات الدراسية، والمعدل العام؟

١ - تأثير متغير النوع والكليات:

الجدول رقم (٣)
الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع والكليات

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النوع				
ذكور	٦٩,٥٧٣٩	١٤,٣٣٦٩٧	٤,٠٦٢-	٠,٤٧٣
إناث	٧٥,٣٧٦٠	١٤,٧٩٥٤٣		
الكليات				
علمية	٧٣,٤٧١٣	١٣,٣٢٤١٤	٠,٤٧٢	٠,٠١٧
إنسانية واجتماعية	٧٢,٧٦٩٠	١٥,٦٩٧٢٣		

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- أ -** لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بمدى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع. وهذا يؤكد أن وجهتي نظر الطلاب والطالبات متساويتان بشأن مدى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتقديم النصائح والإرشادات الأكاديمية لهم؛ مما يفسر أن هؤلاء الأساتذة يحرصون على الاهتمام بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب والطالبات الذين يتم تدريسهم بصورة متساوية. وهذا مؤشر إيجابي على عدم تمييز الأساتذة بين الطلبة وفق النوع في مجال التوجيه الأكاديمي.
- ب -** توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بمدى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة وفقاً لمتغير الكليات. وبملاحظة المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (٣) يتضح أن مستوى رضا طلبة الكليات العلمية أكثر من مستوى رضا طلبة الكليات الإنسانية

والاجتماعية؛ مما يفسر أن طلبة الكليات العلمية ربما تلقوا اهتماماً واضحاً من قبل أساتذتهم في إرشادهم أكاديمياً، من خلال دراستهم، وخاصة أن طلبة تلك الكليات يقومون بإعداد كثير من الأنشطة والمشاريع العلمية التي تتطلب إشرافاً وإرشاداً مباشراً ومستمرّاً من قبل الهيئة التدريسية حتى يتم إنجازها بالطريقة الصحيحة المطلوبة، باعتبار أن معظم طلبة الكليات العلمية سيمارسون مستقبلاً مهناً عملية تتطلب خريجين من ذوي الكفاءة العملية والمهنية مثل الأطباء، والمهندسين، والفنيين المتخصصين.

٢ - تأثير متغير السنوات الدراسية والمعدل العام:

الجدول رقم (٤)

الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً
للسنوات الدراسية والمعدل العام

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السنوات الدراسية	بين المجموعات	٢٣٢٤,٣٠٧	٤	٥٨١,٠٧٧		
داخل المجموعات		٩٣٤٢٧,٤٦٢	٤٢٩	٢١٧,٧٨٠	٢,٦٦٨	٠,٠٣٢
المجموع		٩٥٧٥١,٧٧٠	٤٣٣			
المعدل العام	بين المجموعات	٨١٩,٤١٢	٤	٢٠٤,٨٥٣	٠,٩٢٦	٠,٤٤٩
داخل المجموعات		٩٤٩٣٢,٣٥٨	٤٢٩	٢٢١,٢٨٨		
المجموع		٩٥٧٥١,٧٧٠	٤٣٣			

الجدول رقم (٥)

متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً للسنوات الدراسية

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنوات الأخرى
٧٥,٧٣٧٨	٧٢,٤٦٣٢	٧٠,٥٠٠٠	٧٠,٢٦٧٦	٧٣,٨٠٠٠

– يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي:

أ – توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بمدى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنوات الدراسية. وقد أوضحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الخاصة بهذا الجانب في الجدول رقم (٥) أن طلبة السنة الأولى يرون أن اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي أفضل من طلبة السنوات الدراسية الأخرى، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٧٥,٧)؛ مما يفسر أن هؤلاء الطلبة ربما تلقوا إرشاداً أكاديمياً أفضل خاصة في بداية التحاقهم بالجامعة، ويرون أن اهتمام أساتذتهم بتطوير أدائهم الأكاديمي يتم من خلال تقديم النصائح والإرشادات التي تشجعهم على الاهتمام بالدراسة ومواصلة دراستهم الأكاديمية.

ب – لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بمدى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة وفقاً لمتغير المعدل العام؛ مما يفسر أن أعضاء هيئة التدريس تتساوى اهتماماتهم بتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة في مختلف المعدلات الدراسية. فطلبة جميع المعدلات يرون أن مستوى الإرشاد الأكاديمي الذي يقدم لهم من قبل أساتذتهم يتم بطريقة متساوية لجميع طلبة المعدلات الدراسية. وهذا يشير إلى أن اهتمامات الأساتذة تتساوى سواء مع الطلبة المتفوقين أو العاديين أو المتعثرين دراسياً. وهذا يؤكد أن مساهمة الأساتذة في الإرشاد الأكاديمي تتسم بالعدالة والمساواة مع الطلبة من مختلف المستويات الأكاديمية.

يتضح مما سبق أن وجهتي نظر الطلاب والطالبات متساويتان بشأن اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتقديم النصائح والإرشادات الأكاديمية لهم. كما أن مستوى رضا طلبة الكليات العلمية أكثر من مستوى رضا طلبة الكليات

الإنسانية والاجتماعية؛ حيث إن طلبة الكليات العلمية تلقوا اهتماماً أفضل من أساتذتهم في مجال الإرشاد الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، أوضحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة أن طلبة السنة الأولى يرون أن اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير الأداء الأكاديمي أفضل من طلبة السنوات الدراسية الأخرى؛ حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٧٥,٧). كما أوضحت النتائج مدى عدالة الأساتذة في تزويد الطلبة من مختلف المستويات الأكاديمية بالإرشادات الأكاديمية المناسبة؛ وذلك للارتقاء بمستوى أدائهم الأكاديمي في الجامعة.

الخلاصة:

أوضحت الدراسة واقع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال تقديم النصائح والإرشادات الأكاديمية له في بعض الجوانب التي تسهم في توعيته بكيفية الارتقاء بمستوى أدائه التعليمي؛ فقد لوحظ اهتمام أغلبية الأساتذة بتعريف الطلبة بنتائج اختباراتهم الفصلية، في حين صاحبه اهتمام البعض منهم بتوجيه الطلبة لتجنب الأخطاء في الاختبارات اللاحقة سواء الفصلية أو النهائية. إضافة إلى ذلك يحرص الأساتذة على تشجيع الطلبة على استشاراتهم في الأمور الأكاديمية التي تستلزم منهم اتخاذ القرارات. وأوضحت النتائج أن ما يقارب نصف أفراد العينة من الطلبة أكدوا أنهم لا يشعرون بالخوف والتردد عند الرغبة في استشارة أساتذتهم لحرصهم على العلاقات الإنسانية في أثناء التواصل معهم.

بالإضافة إلى ذلك، أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة عن دور الأساتذة في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب من حيث النوع، والمعدل العام. لكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة من حيث الكليات والسنوات الدراسية؛ حيث أوضح أفراد العينة أن الأساتذة في الكليات العلمية أكثر اهتماماً بتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة من الأساتذة في الكليات الإنسانية والاجتماعية. كذلك أشارت النتائج إلى أن طلبة السنوات الدراسية الأولى يرون اهتمامات الأساتذة بهم أفضل من طلبة السنوات الدراسية الأخرى.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن التوصل إلى عدد من التوصيات، تتمثل فيما يلي:

- ١ - على أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة بصورة مستمرة في أثناء تدريسهم من خلال تقديم النصائح والإرشادات الأكاديمية لهم سواء بصورة جماعية أو فردية.
- ٢ - على أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بتطوير العلاقات الإنسانية بينهم وبين الطلبة لإتاحة الفرصة أمامهم لاستشارتهم والاستعانة بهم عند الحاجة إليهم؛ وبشكل خاص عندما يواجهون بعض الصعوبات في اتخاذ القرارات المهمة، التي تؤثر في مدى قدرتهم على مواصلة دراستهم الجامعية.
- ٣ - أهمية تهيئة أعضاء هيئة التدريس للبيئة الأكاديمية المناسبة لتطوير أداء الطالب في الفصل، وإيجاد فرص التعلم التعاوني للإسهام في تحفيز الطالب على الاهتمام بدراسته.
- ٤ - أهمية التعاون بين أعضاء هيئة التدريس مع موظفي الشؤون الطلابية؛ لمساعدة الطلبة في الارتقاء بمستوى أدائهم، وإيجاد البيئة الأكاديمية المناسبة لتطوير خبراتهم التعليمية وتحقيق المخرجات التي يرغبون فيها (Keeling, 2004).
- ٥ - إلحاق أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية تركز على جوانب الاهتمام بالطلاب وكيفية التعامل معه في المواقف المختلفة وفق أسس ومعايير علمية. وضرورة تدريبهم على تعرف أنوارهم في تحقيق الاندماج الأكاديمي والاجتماعي مع الطالب (Oklahoma State Regents for Higher Education, 2002).
- ٦ - تخصيص جائزة سنوية لأفضل مرشد أكاديمي من الأساتذة يتم اختياره من قبل الطلبة (O'Meara and Braskamp, 2005). على أن يتم هذا الاختيار وفق أسس ومعايير علمية تحدد أفضلية الاختيار.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد، شكري سيد، والرواي، محمد خلفان، (١٩٩٥م)، الإرشاد الأكاديمي بجامعة الإمارات: رؤية الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس لهم ومقترحاتهم لتطويره، مجلة مستقبل التربية العربية، ١ (٣): ٨٧-١٣٦.
- فلييه، فاروق عبده، (١٩٩٧م)، أستاذ الجامعة، الدور والممارسة: بين الواقع والمأمول، دار زهراء، الشرق، القاهرة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Alexitch, L. R. (2002), The role of help-seeking attitudes and tendencies in students' preferences for academic advising. *Journal of College Student Development*, 43 (1): 5-19.
- Catducci, B. J. (2000), *Undergraduate training and skills for careers outside psychology*. Paper presented at the annual conference of the American Psychological Association (108th, August 4-8, 2000, Washington, DC. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 447 369).
- Damminger, J. K. (2001), *Student satisfaction with quality of academic advising offered by integrated department of academic advising and career life*. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 453 769).
- Dillon, R. K., & Fisher, B. J. (2000), Faculty as part of equation: An inquiry into faculty viewpoints on advising. *NACADA Journal*, 20(1): 16-23.
- Edgecombe Community College faculty advisor's handbook. (2001), Edgecomb Community Coll., Tarboro, NC. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 454 912).
- Fischer, M. J. (2007), Setting into campus life: Differences by race/ethnicity in college involvement and outcomes. *Journal of Higher Education*, 78(2): 125-161.

- Habley, W. R. (2003), Practical legal concepts for faculty advising. In G. L. Kramer (Ed.) *Faculty Advising Examined: Enhancing the potential of college faculty advisors*, pp. 245-257. Boston: Anker Publishing Co.
- Jones, G. (1998), *Faculty academic advising: An examination of students' and faculty members' perception of first-year experience*. Paper presented at national conference on students retention (New Orleans, LA, July 8-11, 1998). (ERIC Document Reproduction Service No. ED 454 889).
- Kader, R. S. (2001), A counseling liaison model of academic advising, *Journal of College Counseling*, 4(2): 174-178.
- Keeling, R. P. (2004), Learning reconsidered: A campus - wide focus on the student experience. Available from <http://naspa-sql.naspa.org/tfp/>
- Laff, N. S. (2006), Teachable moments advising as liberal learning. *Liberal Education*, 92(2): 36-41.
- Lepore, E. & Leslie, S. (2002), *What every college student should know: How to find the best teachers and learn the most from them*. New Jersey: Rutgers University Press.
- Lorenzetti, J. P. (2004), Proactive academic advising for distance students. *Distance Education Report*, 4-6. Magna Publications Inc.
- Lowe, A., & Toney, M. (2000/2001), Academic advising: views of the givers and takers. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 2(2): 93-108.
- Makela, J. P. (2006), *Advising Community college students: Exploring traditional and emerging theory*. In Brief. Office of Community College Research and Leadership. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 495 222).
- Mastrodicasa, J. M. (2001), *But you teach chemistry how can you advice me at orientation?* Paper presented at the annual confrence of the National Association of Student Personnel Administators (Seattle, WA, March 17-21, 2001). (ERIC Document Reproduction Service No. ED 454 485).

- Oklahoma State Regents for Higher Education. (2002), *Report of the Oklahoma higher education task force on student retention*. Oklahoma City. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 470 255).
- O'Meara, K., & Braskamp, L. (2005). Aligning faculty reward systems and development to promote faculty and student growth, *NASPA Journal*, 42(2): 223-240.
- Payne, T., Herndon, S., McWaine, L., & Major, C. (2002), Community college faculty rewards: Expectations and incentives. *Community College Enterprise*, 8(1): 61-73.
- Perry, J. C. (2001), *Faculty advising survey results, 1996 through 2001*. Fox Valley Technical Coll., Appleton, WI. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 457 882).
- Reyes, M. E. (2000.2001), What does it take? Successful Alaska native students at the University of Alaska Fairbanks. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 2(2): 141-159.
- Sloan, B., Jefferson, S., Search, S., & Cox, T. (2005), Tallahassee Community College's progressive advising system: An online academic planning and resource system for individualized student advising, *Community College Journal of Research and Practice*, 29, 659-660.
- Smerglia, V. L., & Bouchet, N. M. (1999), Meeting upper-level students' advising needs: A departmental study of student and faculty opinion. *NACADA Journal*, 19(1), 29-34.
- Smith, M. R. (2005), *Personalization in academic advising: A case study of components and structure*. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 490 396).
- Swanson, D. J. (2006), *Creating culture of "engagement" with academic advising: challenges and opportunities for today's higher education institutions*. Paper presented in the "Sociology and Anthropology" section, Panel 8: Engaging the Ivory Tower. Western Social Science Association Convention, April 21, 2006, Phonic, Arizona. (ERIC Reproduction Document Service No. 491 534).
- Tekian, A., Jalovecky, M. J., & Hruska, L. (2000), *A quantitative assessment of "At Risk" students and medical school performance: The importance of adequate advising and mentorship*. Paper pre-

sented at the annual meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, LA, April 24-28, 2000). (ERIC Document Reproduction Service No. ED 443 347).

- Templeton, R. A., Skaggs, J. L., & Johnson, C. E. (2002), *Examining faculty's perceptions of student advising to improve learning environment*. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, LA, April 1-5, 2000). (ERIC Document Reproduction Service No. ED 465 354).
- Yarbrough, D. (2002), The engagement model for effective academic advising with undergraduate college students and student organizations. *Journal of Humanistic Counseling, Education and Development*, 41(1): 61-68.